الابحاث العلمية والإنسانية في تطوير المناهج التعليمية

م.د همسة عدنان ابراهيم

وزاره التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية.

((hamsathmer261@gmail.com

ا.م.د. محمد عبد النافع مصطفى

الجامعه العراقية / كلية الادارة والاقتصاد

(E (mohamednafai@gmail.com

scientific and human research in developing scientific curricula.

Dr (hamsa adnan Ibrahim)

Dr (Mohamed abd nafai)

الملخص:

تعد المناهج التعليمية من اهم الانشطة التي خططت لاستشارة التعليم، فهي مجموعة من الأساليب المحددة باهداف مرسومة للبلوغ بالتعليم الى الاعلى باعتباره الاساس للتنمية, وبما ان المناهج التعليمية هي افضل وسيلة لتحقيق تعلم افضل، وبما ان للبحث العلمي والانساني اسهامات كبرى في عملية اصلاح وتطوير النظام التعليمي و النهوض بالتعليم للوصول الى انتاج معرفي ارتأينا أن نشارك بجهدنا هذا لتوظيف الابحاث العلمية والانسانية للوصول لحياة اكثر رقيا وتطورا ونماء وازدهارا، باعتبار ان البحث العلمي جزءا اساسيا في العملية التعليمية.**الكلمات المفتاحية (الابحاث، التطوير،المناهج التعليمية).**

Abstract:

- prepare the culumohe of the most important activities that plawed to stimulate abduction, it is aset of methods with specific goals to attain education higher,as the basis human devlop ment, since the scientific and human research major contribution to the develop ment, since the scientific and humman research major contribution to the development of the educational system to achieve coghitiv production letus participate in this effort to reach amore refined and advanced life and prosperity consider sintific research as part of the educational process.

Kew words (Research, development,studies programs)

المقدمة :

انطلاقا من الدور الذي تقوم به الابحاث العلمية والانسانية في تطوير المناهج التعليمية باعتبارها جزءا من التنمية الشاملة للمجتمع تعتبر عملية تطوير المنهج في غاية الاهمية، وذلك لانها تتساوى في اهميتها مع عملية بناء المنهج حيث ان المنهج التعليمي اذا تم تركه لبضع سنوات دون القيام بادخال مجموعة من التعديلات سوف يتميز بالجمود، والرجعية وبما ان المناهج التعليمية هي الاداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الافراد وقد فطنت بعض الدول الى هذه الحقيقة وأجرت تعديلات واسعة وشاملة واحدثت تغيرات هائلة في المناهج الدراسية عن طريق تفعيل دور الابحاث العلمية والإنسانية وتذليل كل ما يعوق عملية التطوير، وبما ان هذا العصر يتسم بالعلم والتقنية والتطورات العلمية والاقتصادية والتربوية والتفجر المعرفي الهائل وثورة المعلومات والاتصالات . ومن خلال هذا البحث بمشيئة الله نتحدث في عدة محاور اساسية في تطوير المناهج عن طريق الابحاث العلمية والانسانية . سائلين المولى التوفيق والسداد في القول والعمل

مشكله البحث :

تعد المناهج التعليمية القاعدة الاساسية التي تبنى عليها مستقبل الطلاب ومنها تساعدهم على نموهم الفكري والمعرفي واكسابهم معلومات كافية لاختيار المسار الدراسي والمهني ، لذلك بات على القائمين بالمناهج التعليمية تطويرها بالابحاث العلمية والانسانية لتواكب التطور للحصول على انتاج معرفي وفي ضوء ما سبق يمكن صياغه اسئله البحث :

_ما البحث العلمي والانساني ، وما المناهج التعليميه ؟

_ما تطوير المنهج واسبابه وما معوقاته ؟

_ ما تاثير الابحاث العلمية والانسانية في عملية تطوير المناهج التعليمية؟

اهداف البحث :يسعى بحثنا هذا الى تحقيق الاهداف التالية :

_ التعرف على مصطلحات البحث العلمي والمناهج التعليمية ، والتطوير وتطوير المنهج ، واسبابه ، ومعوقاته وتسليط الضوء عليها لمعالجتها

_ كيفيه توظيف الابحاث العلمية والانسانية لتطوير المناهج التعليمية

اهمية البحث :ان اهمية هذه الدراسة من اهمية دور الابحاث العلمية والانسانية في تطوير المناهج التعليمية ، حيث تعتبر من ابرز الوسائل التي تسهم في تحسين برامج التعليم ، وتجديدها وتطويرها بما يحقق الارتقاء بجودة التعليم وتميزه و رفع كفاءة وفاعلية المؤسسات التعليمية .

منهج البحث :

لتحقيق اهداف الدراسة ، تم استخدام المنهج الوصفي ، حيث سيعرض البحث بالوصف والتحليل لمصطلحات الدراسة ، وتحليل طرق توظيف الابحاث العلمية والانسانية في تطوير المناهج التعليمية ، وتحليل اهم معوقات التطوير ، فجاءت هيكلية البحث كالتالي : البحث

الاول : تعريف مصطلحات الدراسة :

اولا: تعريف البحث العلمي والانساني
ثانيا : مفهوم مناهج البحث العلمي في العلوم
ثالثا : تعريف المناهج التعليمية
المبحث الثاني: تطوير المناهج التعليمية
اولا: مفهوم التطوير لغةً واصطلاحاً
ثانيا : مفهوم تطوير المنهج
ثالثا : اسباب تطوير المناهج
رابعا : معوقات تطوير المناهج
المبحث الثالث : تاثير الابحاث العلمية والانسانية في عمليات تطوير المناهج التعليمية :
اولاً: التخطيط
ثانياً :شمولية الابحاث والتكامل
ثالثاً :استمرارية البحوث المطورة للمناهج
رابعاً :الابحاث متعددة الثقافات
خامساً :البرنامج التعليمي على الانترنت
سادساً :تكريم المتميزين من الباحثين والجهات الداعمة
البحث الاول : مصطلحات الدراسة

اولا : تعريف البحث العلمي والانساني :

ان الابحاث هي عمل إنساني يقوم به الباحث بهدف ايجاد تفسيرات للظواهر الموجودة في الارض ، ومن اجل اكتشاف اشياء جديده تساهم في تطور العلم وتقدمه ، ويسير الباحث في بحثه وفق منهج يساعده لاكتشاف الحقائق والوصول الى معلومات تساهم في تقدم العلوم وتطورها .ولولا البحث لما تقدمت البشرية ولم يكن البحث العلمي في العصور القديمة منظماً لذلك لم يحقق الفائدة المرجوة منه ، لذا نظمت الجامعات العالمية والمؤسسات العلمية في نهاية القرن الثامن عشر نظام لضبط البحث العلمي ليساعدهم على القيام ببحث علمي صحيح وسليم .فالبحث العلمي : اسلوب يهدف الى الكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة والتاكد من صحتها مستقبلا للوصول الى الكلية والعمومية للمعرفة وكشف الحقيقة والبحث عنها ، وكذلك يهدف الى الاستعلام عن صورة المستقبل او حل لمشكلة معينة ، وذلك من خلال الاستقصاء الدقيق والتتبع المنظم الدقيق والموضوعي لموضوع هذه المشكلة ، ومن خلال تحليل الظواهر والحقائق والمفاهيم (د.جابر جاد نصار ،٢٠٠٢ م،ص١٢).ولا يخرج تعريف البحث العلمي عن الربط بين معنى كلمة البحث ومعنى كلمة علم ، لذلك ذهب البعض الى تعريف البحث العلمي بانه ((اعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل او القضايا ، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ او العلاقات التي تربط بينها وصولا الى الحقيقة التي يبنى عليها افضل الحلول لها (د.سلامه، د.ت ،ص١٤)اذاً فالبحث العلمي هو مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان مستخدما الاسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها وهو ضرورة حياتية فالحياة تتطلب البحث عن الحقيقة .اما الابحاث الانسانية فهي متعلقة باعداد ابحاث متعلقة بالعلوم الانسانية ، تلك النوعية من الابحاث تمثل النسبة الاكبر من البحوث في الوقت الحالي مع احترامنا لجميع العلوم التطبيقية ، ولا شك في ان كثرة المشكلات ذات الصلة بالسلوك الانساني هي من زادت من حجم الابحاث الانسانية ومع تطور الانسان زادت مشكلاتة الاجتماعية فمثلاً مشكلة الادمان ، والتمرد على الاعراف والتقاليد الحميدة..... الخ كلها افات ينبغي علاجها وحلها من خلال منهجية البحث في العلوم الانسانية .ويشير مصطلح العلوم الانسانية الى مجموعة من العلوم التي تتخذ الانسان كموضوع للدراسة بهدف الكشف عن ابعاده المختلفة (نفسية ، اجتماعية ، اقتصادية ....) أو التي تشكل الظواهر الانسانيه مجال بحثها (مفهوم العلوم الانسانيه ،٢٠١٣)

ثانياً مفهوم مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية :

هي الاساليب والخطوات التي يتم اتباعها لكشف و دراسة المشكلات الانسانية في المجتمع ومن امثلتها ابحاث علم النفس والاجتماع والفلسفة ....الخ وتمتاز العلوم الانسانية عن غيرها من التخصصات الاكاديمية بمضمونها ومنهجها المختلف

(The editors of encyclopaedia Britannica,2020)

اذاً فان مصطلح الابحاث الانسانية ،هي الدراسات التي تستهدف الاحاطة المنهجية الوصفية والتفسيرية بالظواهر الانسانية (الخولي، ٢٠١٤ ، ص١٢)

تعريف المناهج التعليمية :

تعريف مناهج لغة : هو الطريق الواضح وكذلك المنهج والنَّهج, وقد وردت كلمة منهاج في قوله تعالى) (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ) (سورة المائدة، الآية ٤٨) وتعني الطريق البين والواضح (صالح عبدالله ، ١٩٩٤ ،ص٣) .وهي الخطة التي يتم تزويدها للتلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق اهداف عامة عريضة مرتبطة باهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية او مدرسة معينة (الو ،٢٠١٩ ، ص٢٥)او هي مجموعة من الخبرات والانشطة التي تقدمها المدرسة تحت اشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ، و من نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم او تعديل في سلوكهم ويؤدي الى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الاسمى للتربيه (صالح عبد الله ، ١٩٩٤ ، ص٨) .وبذلك فان المنهاج التعليمي :عمليه ارتقاء لجميع مكونات وابعاد العمليه التعليميه تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بشكل يضمن تقدم المجتمع ورفاهيته ، وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجعة وهذا يستلزم تغيير جميع المكونات التعليميه نحو الافضل . (برووررحموني ، د.ت ، ص١٦٠)وهناك من عرفه على انه الوحده الاساسيهللتصنيف و يمثل الاساس للمقارنات الاحصائيه الدوليه في مجال التعليم فهو مجموعه من الانشطه التعليميه التي يتم تنظيمها لتحقيق هدف محدد سلفا او اداء مجموعه محدده من المهام التعليميه (ص,٧٣ ٢٠١٨ ،OCDE) ، ومن اهداف منهاج التعليم هو

_تأهيل المتعلم لمتابعه الدراسات العليا .

_القدره على توظيف المكتسبات المعرفيه والمهارات في وضعيات مختلفه و مجالات متعدده .

_ تكوين شخصيه مستقله ومتزنه تتخذ المواقف المناسبه حسب الوضعيات .

_تنميه الكفايات المنشوده والتربيه على القيم .

_ تعميق التكوين بالنسبه للمتعلمين وتنويعه في جميع المجالات بما يساهم في امتلاك معرفته جميع المستويات .

_ ان تكون المناهج عصريه متطوره ، وانت تتحرى الكتب والمقاييس للوحدات التعليميه بدوافع علميه .

_ان تعتمد طريقة التدريس على تفاعل الطلاب ، بحيث يمارسون بانفسهم الاسلوب العلمي تفكيراً او عملاً فيقومون بالملاحظه الموضوعيه وجمع البيانات والحقائق تصنيفاً وتحليلاً و استخراج النتائج اللازمه عنها وتكوين افكار جاده وفعاله (بن صر ،٢٠١٨ م ، ص١٧)

المبحث الثاني :تطوير المناهج التعليميه ، ما اسبابها ، ومعوقات تطويرها ، ومنهم المشاركون في تطويرها .

تطوير المناهج التعليميه :

اولاً مفهوم التطوير :يعرف التطوير لغةً وحسب اصل جذر طور _ تطوَّر _ يتطوَّر _ تطوُّراً فهو متطوَّر وتطور اي تعدل وتحول تدريجياً من حال الى حال افضل وطوّر الشيء عدله وحسنه ونقله من حال الى حال افضل (صبري ، ٢٠١٨ ، رسالة ماجستير)والتطوير يعني التغيير او التحويل من طور الى طور .ومصدرها كلمة تطور "تحول من طوره " وتعني كلمه "التطوير" ايضاً التغيير التدريجي الذي يحدث في بنيه الكائنات الحيه وسلوكها .ويعرف انه "كل عمليه هامه لابد ان تحتاج الى تطوير ، والمقصود في التطوير هو التغيير الى الاحسن ، وليس مجرد التغيير.والتطوير اصطلاحاً هو التحسين وصولاً الى تحقيق الاهداف المرجوة بصوره اكثر كفاءه . (http://www.hrdiscussion.com)كما ان مصطلح التطوير هو من المصطلحات الشائعه ادارياً واقتصادياً كما أنه ينظر الى التطوير من جانبين رئيسين ، الجانب الاول باعتباره حاله تعكس شيء ما ، والجانب الثاني باعتباره عمليه ، فالتطوير السياحي كعمليه مثلا يعني عملية تغيير مادي في بيئة السياحه اي من ناحية البنى التحتيه والثقافه والصناعه السياحيه بكل مكوناتها وبيئتها الداخليه والخارجيه ، ام كحالة فقد تم تعريفها ان يكون للسياحه اساس ، مثل وجود بنى تحتيه او مناطق جذب طبيعيه او أُناس قادرين او مستعدين لخدمة ضيوفهم ، وفي جميع الحالات فأن التطوير بالضروره ينطوي على احداث تغيرات جوهريه في البيئه الماديه تتبعها في نفس الوقت ، او في وقتٍ لاحق تغيرات في البيئه الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والسياسيه باعتبار ان هذه التغيرات تعود من المتطلبات المسبقه لنجاح السياحه (الطائي ،٢٠٠٩م ، ص٢٧) .

ثانياً : مفهوم تطوير المنهج :

يشمل تطوير المنهج ادخال افكار جديده للمنهج يشمل جميع النواحي ليسهل على الطالب مواكبه التطور الحاصل في الدول المتقدمه ، وادخال طرائق تدريسيه متطوره مع ملاءمتها تراثنا ودينا من اجل خلق جيل واعي ، ومثابر ومنفتح على كل ما هو جديد ينفع تقدم وازدهار البلد ،فالهدف الرئيسي من التربيه وهو عطاء المعاني الحاضره للحياه الانسانيه ، والتي تعد حصيلة خبرة الاجيال المتتاليه (الجمل ،١٩٨٣م ، ص١٧٩) .وعليه يرى عبد الحميد ان تطوير المنهج هو "جميع الخطوات والافعال والاجراءات من خلاله من خلالها يمكن اصلاح المنهج وتحسينه ." بحيث تكون نقطه البدايه هي دراسة المنهج الحالي لمعرفه نواحي القوه و نواحي الضعف فيه ، و ترجمه اهدافه الى الواقع الحي تمهيدا لوضع الخطط والبرامج اللازمه لتحقيق هذه الاهداف (حسن ،٢٠١٢ م ، ص ٥٨) .وهناك من يراه : خروج من حاله التخلف والظلام المحيط بالمجتمع والمعوقات التي كانت نتيجة سيطرة بعض التقاليد الباليه والتفسير الخاطئ لبعض الاديان ووضع قيود امام حركه تطوير المناهج بصوره لا اراديه وانما متوارثه من جيل الى اخر, وللتطوير في المناهج مجالات عديده :تطوير في الكتب المدرسيه ، تطوير في اساليب التدريس ، تطوير في اعداد المعلم ، تطوير في المباني المدرسيه والمختبرات والملاعب ، تطوير في محتويات المنهج ، وتطوير في اساليب تقييم الطلاب وباختصار تناول التطوير جميع مكونات المنهج (الخولي ، ٢٠١١ م ، ص ٨٧) .

ثالثا اسباب تطوير المناهج :

اتفق كلاً من (العجمي ،٢٠٠١م ،ص ٢٨٩) و (عبد السلام ،٢٠٠٦ م ،ص٢٩٠) وسعادة وابراهيم ، ٢٠١١ م ،ص ٣٩٧) و (طلافحه ، ٢٠١٣ م ، ص ٣٢٦ _٣٢٧) على اسباب عديده تؤدي الى تطوير المناهج كالتالي :

١_ التغيرات التي تطرأ على الطالب و البيئه والمجتمع .

٢_ مواكبة التطور في الدول المتقدمه .

٣_سوء وقصور المناهج الحاليه ، وذلك من خلال فحص نتائج الامتحانات العامه ، وتقارير الموجهين و الخبراء الفنيين .

٤_ الاحداث والمشكلات الداخليه والمحليه : تتعرض الدول لاحداث ومشكلات وتطورات اجتماعيه واقتصاديه داخليه ومحليه مثل : زياده المعدل السكاني وظهور مثل هذه المشكلات والتطورات وغيرها واستمرارها لفتره طويله يؤثر سلبا على عملية التنميه ويقتضي تطوير المناهج ومعالجتها ضمن محتواها معالجه سليمه ومناسبه باعداد الافراد للتعامل معها في عقلانيه وتفكير والحد منها .

٥_ عدم وجود فلسفه تربويه واضحه ومحدده للمنهج المدرسي بدون فلسفه محدده له ومن ثم يبدأ من فراغ عند تحديد اهدافه الامر الذي ينعكس على جميع عناصر المنهج من محتوى وطرق تدريس واوجه النشاط واساليب التقويم المتعدده .

٦_ عدم كفايه اداء المعلم : يمكن ان يقوم المعلم بأدوار غير كافيه في معالجته للمنهج : مثل عدم مقدرته على تهيئه الطلاب للدروس او عدم قدرته على صياغه الاسئله او عدم مراعاته للظروف الفرديه بين المتعلمين او عدم قدرتهم على ربط موضوع الدرس بحياة المتعلمين اليوميه وهذا كله يحتم القيام بتطوير اداء المعلم تدريبه على المهارات التدريسية من اجل تحقيق وإعادة ملية تطوير المنهج ككل .

٧_ ثوره المعلومات التي ادت الى تزايد المعرفة وتراكمها .

٨_ الثوره العلميه والتكنولوجيه وتوظيفها في مجالات الحياه المختلفه .

٩_ الارتباط بين المناهج و الفكر التربوي السائد .

١٠ _التطور في وسائل الاتصال ، بحيث اصبح العالم بين يدي الطالب يستطيع التواصل مع جميع الجهات والاطراف بسهوله ويسير مما يتطلب تطويراً مناسباً في تقديم المناهج يتساوى مع التطور الذي يقدم لمعرفه للطالب .

١١_الارتباط القوي بين المعلم النظري والتطبيقي .

_ معوقات تطوير المناهج :

عمليه تطوير المناهج تواجهها العديد من المعوقات مما تساهم في عرقلة عملية التغيير وايقافها ومن تلك المعوقات :

١_ نقص الخبراء والمتخصصين مما له دوراً كبيراً في قصور البحوث التي تخدم عملية تطوير المنهج من ناحيه اختيار طريقه واسلوب التطوير . وفي بعض الاحيان يقف عدم توفير الاعداد المطلوبه من الكادر التدريسي الى احداث التغيير المطلوب للاحسن .

كما ان افتقار القائمين بالتطوير للحماس والقياده وعدم وجود نوع من التعاون البنّاء فيما بينهم لاسباب شخصيه او مهنيه وعدم وجود حلقات اتصال بينهم (طلافحه ،٢٠١٣م، ص٣٣٥) .

٢_ عدم الاقتناع من قبل المعنيين بالعمليه التعليميه لعملية التطوير كالمدير والمشرف واولياء الامور والمعلم والطالب .

٣_القيام بعمليه تطوير المنهج على اسس غير علميه وهذا ما يحرف المنهج المُعدل عن تحقيق اهدافه .

٤_ شخصنة عمليه التطوير : فترى بعض الافراد يدعون امتلاكهم القدره على التطوير وفقاً لرؤيتهم الشخصيه التي لن تكون بالضروره قائمه على اساس علمي صحيح .(http://mawdoo3.com ،مشعله ،٢٠١٦)

٥_ هناك بعض المعوقات السياسيه (العسكري ،د.ت ، ص١٢)

أ_ عدم وجود خطه طويلة الامد للتطوير ، خطه لا تتغير بتغير المسؤول عن التعليم .

ب_ اتخاذ القرارات الخاصه بالتعليم لتحقيق اهداف

سياسيه ، كأن يتخذ قرار بتخفيف شروط القبول في مرحله او اكثر من مراحل التعليم ارضاء للطلاب واولياء امورهم او تغطيه لمشكلات اخرى مثل التخلف الاقتصادي ، او التفكك الاجتماعي اوغيرها.

ج_ عدم اتخاذ القرارات في الوقت المناسب ، ومن امثله القرارات قرار البدء في التطوير و قرار اختيار المنطقه التي يبدا فيها التطوير وغير ذلك .

٦_ وتعتبر المعوقات الماليه من المعوقات الاساسيه التي تواجه تطوير المناهج كعدم توافر الميزانيه اللازمه لعمل التعديلات المطلوبه في المباني ،وتوفير الاثاث والمواد لتنفيذ النشاط المدرسي و التقويم والبحث وكذلك الروتين الذي يتبع في الصرف من الاعتمادات الماليه .

_ المشاركون في عمليه تطوير المنهج التعليمي :يجب ان تكون عمليه تطوير المنهج عمليه تعاونيه بين المؤسسات والافراد والجماعات والمجتمع ، وقد اتفق كلاً من (سعادة وابراهيم ، ٢٠١١م ، ص٤١٢) و (الخولي ، ٢٠١١م ،ص١٠٤) ان المشاركين في عمليه تطوير المناهج هم :

١_ خبراء المناهج : يلعب خبراء المناهج دوراً رئيسيا في تطوير وانجاز المناهج ويسمّو (منسقوا المناهج الاختصاصيين) لانهم لا يختصون بمحتوى معين بل يملكون معرفه واسعه في تصميم وبناء المناهج بشكل عام

٢_ المواطنون : يمكن للمواطنين تقديم اقتراحاتهم المناسبه لتطوير المناهج بشكل تطوعي او اذا طلب منهم ذلك عن طريق المشوره الفرديه او عن طريق الاستبيانات .

٣_الطلاب : يجب ان يكون للطلاب صوت مسموع في عمليه تطوير المنهج كما يجب ان يسمح لهم بالمشاركه في عمليه تطوير المنهج ويشجعهم هذا على تحمل المسؤوليه في الامور التي تهمهم .

المبحث الثالث : تأثير الابحاث العلميه والانسانيه في عمليه تطوير المناهج التعليميه :

يبدأ البحث العلمي حول تطوير المناهج الدراسيه قبل ان يدخل الطلاب الفصل الدراسي ، يحتاج المعلم الى تصميم المناهج الدراسيه ، يتم ذلك غالباً بالتعاون مع العديد من المتخصصين التربويين الاخرين ، بما في ذلك المعلمين والاداريين والباحثين الاخرين ، فيتم تحديد اهداف المنهج برؤية المتخصصين الاخرين و البحث الخارجي المكثف قبل تطوير الاستراتيجيات التعليميه ، فيحدد الهدف ثم انشاء الاهداف و بعدها قياسات تفصيلية لما سيتمكن الطلاب من القيام به بعد اكمال المنهج بنجاح ، و هذه الاهداف بعد ذلك تصلح للاستراتيجيات التعليمية وهناك طرق متعدده لاحداث التغيرات في المناهج التعليمية عن طريق البحوث :

اولاً : التخطيط : يحتاج التطوير الى خطه سليمه شامله حتى يحقق اهدافه ، بحيث تتكون هذه الخطه من مراحل متلاصقه محدداً لكل مرحله اهدافها وطرقها والاساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المخصص لتنفيذه ، واجراء تقويم في نهايه كل مرحله حتى يتم تلافي الاخطاء اولا باول . (الوكيل والمفتي ،٢٠١١م ، ص٣٣٧_ص٣٤١) .وضرورة الحصول على بيانات مؤكده ودراسات وافيه ، كي يتمكن مخططو المناهج من رسم خطه شاملة ودقيقة تراعي فيها جميع عناصر العملية التعليمية ، كما ينبغي ان يرتكز التخطيط على قواعد لكي يكون سليما و مبنيا على اسس علميه .(الطلافحه ،٢٠١٣م ،ص٣٣٠) .وان هدف هذه الابحاث في المقام الاول هو مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل من خلال المنهج ، وهذا يحتم على الباحثين في عملية تطوير المناهج مراعاه خصائص نمو المتعلمين في كل مرحله عمرية والمشكلات المتعلقه بها ، وذلك عن طريق تتبع الدراسات والابحاث التربوية والنفسية والإستفادة من نتائجها في عملية التطوير ، فكل متعلم طبيعته الخاصه ووظيفه ومراحل نمو بذاتها لكل مرحله منها خصائص ، تختلف هذه المراحل بين المتعلمين كما تختلف بالنسبه للمتعلم نفسه من مرحله لاخرى (شوق ،١٩٩٥م ،ص١٣٧) .

ثانياً : شمولية الابحاث والتكامل :

_ هو ان تكون الابحاث متصفه بالشمول والتكامل اي مراعاة ان تكون خطه عملية تطوير المناهج شاملة لجميع الجوانب متضمنة لجميع العوامل والعناصر التي لها دور في العمليه التربوية ، تستدعي دراسه العلاقات بين الجوانب المتعددة ومعرفة تأثير كل جانب على الجوانب الاخرى سلبياً و ايجابياً ، بحيث تتظافر كل الجوانب لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاهداف بطريقه اقتصادية وفعالة ، وهذا لا يتم الا في ظل نوع من التكامل تتضافر فيه الجهود وتستثمر فيه الامكانات كافة وفقا لما يستطيع .ان يقدمه كل جانب حسب دوره وطاقته،

ثالثا : استمراريه البحوث المطوره للمناهج:

ينبغي ان تستمر الابحاث المطورة للمناهج حتى تواكب المناهج الدراسيه التغييرات المتجدده فارتباط المنهج بالمجتمع وحركته التنمويه المستمرة، يحتم على ان تتم عمليه التطوير باستمرار: حيث أن جودة المنهج تقاس بما يعكسه من تغييرات تحدث في المجتمع ونظرا لان المجتمع مستمر في التغيير، ومن هنا فان المناهج مهما بذل من جهد في تطويرها فانها لن تصل الى درجه الكمال، وعليه يجب أن يكون التطوير عمليه مستمره وعلى فترات غير متباعدة(قنديل،٢٠٠٧م،ص٣١٢).وترتبط استمراريه تطوير المناهج باجراء عمليه التقويم التي يؤكد عليها يونس وزملائه (٢٠٠٤م) بقولهم: ان اجراءات تنفيذ المنهج يجب أن يصحبها تقويم مستمر ثم يتلو ذلك تعديل المنهج أو تطويره في ضوء نتائج التقويم، مما يساعد على تحقيق اهداف هذا المنهج ويقتضي ذلك مراجعة أو مراعاة الامكانات المادية والبشرية المتاحة، والعوامل، والظروف المختلفه، وبذلك تصبح عمليه التطوير مستمره لا تتوقف عند طرح المنهج المتطور في ارض الواقع، ولكن المنهج المطور يحتاج الى عملية متابعه وتقويم وطالما ان هناك عمليه متابعه و عمليه تقويم فهناك بالضروره عمليه تطوير وهكذا تصبح عملية التطوير مستمرة باستمرار العمليه التعليميه

رابعا : الابحاث متعدده الثقافات:

التعليم متعدد الثقافات هو عمليه تعليم قيم التنوع والاثر الضار للعنصرية والتمييز الاخرى على المجتمع، تناقش الابحاث العلمية تعليمية حول المحتوى متعدد الثقافات كيف يجب على المعلمين تعلم كيفية دمج المحتوى متعدد الثقافات المتعلق بالثقافات والأقليات في التعلم في الفصل الدراسي فتبحث الابحاث خطة الدرس متعدده الثقافات في مثال كيفية طلب بحث علمي تربوي على شكل خطة درس في مرحله ما قبل المدرسه.

خامسا : البرنامج التعليمي على الانترنت: تبحث الابحاث العلميه للبرامج التعليمي على الانترنت في عينه من كيفية طلب خدمات مستوى الخريجين مع تعليمات محدوده لما يجب تضمينه ويوفر الانترنت كميه هائله من البحوث والدراسات والمعلومات عن بعد والاستفاده منها في التعليم و في اعداد البحوث والدراسات بحيث يمكن الاستفاده من المواقع التعليميه من خلال زياره المواقع التي تكون مخصصه و محتويه على ادله المواقع التعليميه والتربويه الاجنبيه والعربيه المختلفه، وأيضا يمكن المعلم من ان ينشئ موقعا خاصا بالماده الدراسيه التي يعطيها لطلابه، كما يتم من تحقيق التطوير المطلوب بالمناهج مع المتغيرات الحاصله في العمليه التعليميه وايضا استخدام الانترنت في المناهج المدرسيه، من خلال تأليف مناهج خاصة مزودة بتقنيات الوسائط المتعددة ووضعها على الشبكه في مواقع خاصة. وتكون هذه المناهج متكامله ويتم فيها مراعاه التسلسل المنطقي ولاسيما في تأليفها وتنسيقها فنيا بما يراعي الجوانب المتكاملة لشخصيه المعلم المتلقي لها، سواء من حيث مراعاتها للعمل الزمني للطلبة ومراحلها الدراسية، أو تسلسلها أو بناؤها المنطقي من حيث المحتوى، او مراعاتها للتطور العلمي العالمي في جميع الموضوعات التي يتم عرضها، بالاضافة الى اهتمامها بالأنشطة اللامنهجية من خارج الكتب المدرسية (تعليم وانترنيت، موسوعتي massoati.com. ٢٠٢٣م).

سادسا : تكريم المتميزين من الباحثين والجهات الداعمه. بحيث تحصي الاداره العامه للبحوث سنويا ابرز الانجازات البحثية الفرديه وابرز الجهات الداعيه للبحث العلمي، ومن ثم تقديم هدايا وجوائز رمزية من خلال حفل مبسط تدعى الية عده شخصيات اعتباريه بارزه، املا في ان يسهم ذلك في تفعيل حركه البحث العلمي والانساني في التطبيق الفعلي لتطوير المناهج التعليمية، حيث شهدت السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا في عدد الجوائز التمييز للابحاث العلمية والإنسانية وذلك يؤكد على حرص المسؤولين وصانعي السياسات التعليميه والمنظمات، ورجال العلم والفكر والاعمال بالعالم العربي على تكريم المتميزين وتقدير دورهم وجهودهم في خدمة رساله تطوير التعليم للاحسن من خلال خلق ودعم روح التنافسيه وتوجيهها نحو تحسين جودة التعلم وتحسين نواتجه بما يحقق متطلبات التنميه المستدامه وبما يعزز التعلم مدى الحياه (للمزيد باشبوه،٢٠١٤م).

الخاتمة:

ان المناهج التعليميه وتطويرها من اهم الابحاث التي يجب ان نوليها كامل اهتمامنا، لان البحوث ما هي الا محاولة لايجاد حلول للمشكلات الكثيره والمتعدده التي تعيق التطوير والتي تشكل عقبه في سبيل التقدم والنجاح، وان الابحاث هي المصدر الرئيسي في التنمية ورفاهية الشعوب ويشكل ركنا اساسيا من اركان انتاج المعرفة وخدمة البشرية وانشاء قادة علماء باحثين متخصصين في سبيل تغيير المناهج التعليميه ومواكبه المجالات العلميه الحديثه، وتطبيق ما توصلت اليه نتائج الابحاث العلمية والإنسانية من حلول للمشكلات.

المصادر والمراجع :

١- الجمل، نجاح يعقوب: نحو منهج تربوي معاصر ، الاردن، عمان، (١٩٨٣م).

٢- الخولي، محمد علي: المنهج الدراسي: الأسس والتصميم والتطوير والتقييم، الاردن:& دار الفلاح للنشر والتوزيع, (٢٠١١م).

٣- الخولي، ا.د. يمنى طريف: مشكله العلوم الانسانيه تقنيتها وإمكانية حلها مؤسسه هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، (٢٠١٤م).

٤- الطائي، حامد: اصول صناعه السياحه، مؤسسه الوراق للنشر والتوزيع، (٢٠٠٩م).

٥- العجمي، مها محمد: المناهج الدراسيه -اسسها - مكوناتها تنظيماتها - تطبيقاتها التربوية- رؤيه تربويه تجمع بين الغربي و الاسلامي للمنهج، ط١، الرياض- مكتبه الملك فهد الوطنيه، (٢٠٠١م).

٦- العسكري، اكرام هادي صالح : دراسة شموليه شمولية المعوقات تطوير منهج الديناميك الحراري وكيفية التغلب عليها بحث مقدم إلى مؤتمر باريس، الجامعه التقنيه الوسطى -العراق- بغداد.

٧- الوكيل، حلمي احمد؛ والمفتي، محمد امين: اسس بناء المناهج وتنظيمها ط٤، عمان - دار المسيره للنشر والتوزيع، (٢٠١١م).

٨- باشيوه، عبد الله حسن: افضل الممارسات والتميز المؤسسي المستدام، مكتبه الوراق -عمان -الاردن، (٢٠١٤م).

٩- برو محمد ورحموني دليله: المناهج التعليميه بين تطورات وتحديات المستقبل،

١٠- حسن ، شوقي محمود: تطوير المناهج- رؤية معاصرة، المجموعة العربيه للتدريب والنشر، مصر، (٢٠٢١م)،

١١- سعاده، جودت احمد ؛ وابراهيم عبد الله محمد: تنظيمات المناهج وتخطيطها، ط١، الاردن - دار الشروق للنشر والتوزيع، (٢٠١١م).

١٢- سلامه، د. احمد عبد الكريم: الاصول المنهجيه لاعداد البحوث العلميه، ط١، د.ت.

١٣- شوق، محمود احمد: تطوير المناهج الدراسيه، الرياض، دار عالم الكتب، (١٩٩٥م).

١٤- صالح، عبد الله: المنهاج الدراسي اسسه وصلته بالنظريه التربويه الاسلاميه، ط١، المملكة العربيه السعوديه، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات اسلاميه، (١٩٩٤م).

١٥- صبري، اسامه باسم: التأهيل المستدام للمدن الاثريه والتاريخيه وأثره في مستقبل السياحه الثقافيه في العراق، (٢٠١٨م)، رساله

١٦- طلاقه، د. حامد عبد الله: المناهج -تخطيطها- تطويرها- تنفيذها، ط١، عمان -الاردن- العبدلي، (٢٠١٣م).

١٧- قنديل، احمد ابراهيم: المناهج الدراسيه - الواقع والمستقبل، القاهره ، مصر العربيه للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧م).

١٨- مازن حسام الدين عبد المطلب: اصول المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، القاهره -مكتبه النهضه مصريه طباعه والنشر،

١٩- نصار ، د. جابر جاد اصول وفنون البحث العلمي، دار النهضه العربيه، القاهره، (٢٠٠٢م).

٢٠- يونس، فتحي يونس وآخرون: المناهج -الاسس- المكونات- التنظيمات- التطوير، عمان، دار الفكر ، (٢٠٠٤م).

٢١- مشعله معوقات تطوير المناهج, ((٢٠١٦م).mawdoo3.com)

٢٢- مفهوم العلوم الانسانيه ، salim, (٢٠١٣م) (Https://guelma.yoo7.com)

المجلات

٢٤- the editors of encyclopaedia Britannica (27_03_2020) , "Humanities ,www.Britannica.com .

٢٥- الو، دايرا منهاج تعليم اللغه العربيه بمرحلة التعليم الاساسي بدولة مالي والسنغال -دراسه مقارنه- مجله العربيه.

٢٦- بن صر، عبد السلام: مناهج طرق التدريس بين الماضي والحاضر - مجله افاق الاجتماعيه، (٣ /١٠ /٢٠١٨م).

٢٧-تعليم وانترنيت،٢٠٢٢م، موسوعتي ٢٤- (mawsoatia.com)

٢٨- عبد السلام، مصطفى، تطوير منهج الفيزياء لطلاب المرحلة الثانويه على ضوء التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، مجله التربيه العلميه، المجلد الثاني، العدد الثالث، مصر، (١٩٩٩م).